

8 - 01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ

5341-5-3هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهده الله فلا مضل له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين في صلى في المقدمة عند تقسيم الشيخ سليمان رحمه الله لانواع التوحيد فذكر النوع الاول وهو توحيد آا الالهية توحيد - [00:00:20](#)

الربوبية ثم ذكر النوع الثاني الان توحيد الاسماء ثم يذكر الثالث وهو توحيد الالهية. سم تفضل. النوع الثاني؟ ايه وقفنا عند هذا النوع الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:51](#)

تعالى وغفر له النوع الثاني توحيد الاسماء والصفات وهو الاقرار بان الله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير انه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. له المشيئة النافذة والحكمة البالغة وانه سميع بصير. رؤوف - [00:01:21](#)

الرحيم على العرش استوى وعلى الملك احتوى وانه الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. الى غير ذلك من الاسماء الحسنى والصفات العلى. نعم هذا النوع الثاني من انواع التوحيد وتوحيد الله باسمائه -

[00:01:41](#)

وصفاته الايمان بها قال فسرده قال الاقرار بان الله بكل شيء عليم يعني ذكر اسمع وصفاته الاقرار بالاسماء والصفات كل ما ثبت له من الاسماء والصفات الاقرار بها على الوجه اللائق به عز وجل - [00:02:01](#)

هو الامام باسماء الله وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة. وانه يسمى بها ويدعى بها قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فاعبدوه فادعوه بها. ادعوه بها دعاء المسألة ودعاء العبادة. فاعبدوه بها تعبدا - [00:02:21](#)

بمقتضاها وادعوه بها اسألوها بها فتقول يا رحمن يا رحيم فهذا قال وانه بان الله بكل شيء عليم. وانه وعلى كل شيء قدير وانه الحي القيوم. القيوم قائم على كل نفس بما كسبت. قائم على خلقه وعباده بشؤونهم. مدبر لهم. لا تأخذه سنة ولا نوم. سنة الغفوة الغفلة

[00:02:41](#) - الغفوة

اول النوم واقل النوم ولا نوم مستغرق سبحانه وتعالى. لان النوم اخو الموت والله حي لا يموت حي قيوم. وله المشيئة النافذة. يعني الذي لا راد لما قضى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. والحكمة البالغة الحكمة افعاله بحكمة. ومن اوصافه الحكمة - [00:03:07](#)

عز وجل البالغة التامة البالغة لما شاء والتامة ليس ورائها آا مبلغ ومرمى ابلغ الحكم من صفاته الحكمة من اسمائه الحكيم وانه سميع بصير رؤوف رحيم اسماءه وصفاته السمع والبصر والرأفة والرحمة - [00:03:36](#)

على العرش استوى العرش سرير الملك والكرسي موضع القدمين كما صح عن ابن عباس والعرش لا يعظم قيما لا يعلم قدرا قدره قدره الا الله. استوى عليه على استقرار كلها تأتي وصاعدة كلها بمعاني استوى في اللغة. وعلى الملك احتوى اي استولى على الملك كله -

[00:04:05](#)

ليس استيلاء اخذ وانما بمعنى انه ملكه متول عليه وانه الملك القدوس وملك لكل شيء قدوس مقدس والمقدس قدوس هنا على

صيغة اسم الفاعل وبمعنى المبالغة قداسة تقديس ومقدس يعني منزّه - [00:04:46](#)

ومطهر قدس الله سره طهر الله سره قدس الله قبره طهره هذا الذي يدعى به وقدس الله قبره روحه قدس الله روحه اي طهره.

فالقُدوس المقدس المطهر الذي ينزهه عن النقائص - [00:05:23](#)

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا كما في صحيح مسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمقدس لاوليائه هو المطهر لهم وهو المطهر لهم.

السلام من اوصافه السلام السالم من كل عيب ونقص. والمقدس من كل - [00:05:48](#)

كل عيب ونقص والمسلم لاوليائه المؤمن بمعنى المؤمن لاوليائه. تأتي المؤمن بمعنى المصدق له اصدقهم يأتي بالدلائل التي تصدقهم. ويصدق اوليائه. ويصدق اوليائه بالوعد والمؤمن لاوليائه من الخوف. كلها تحت هذا الاسم العظيم -

[00:06:08](#)

عظيم المؤمن لان الاصل المؤمن الايمان في اللغة التصديق. يؤمن اوليائه من ويؤمن يصدق ما جاءوا به. وما عملوا فلا يكذبهم اذا

صدقوا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه. هذا صدق الله فصدقه. فمن صدق مع الله صدقه - [00:06:48](#)

المهيمن على كل شيء. كل شيء اليه وملكه. العزيز فلا يذل ولا يتطعظع تبارك وتعالى. وهو العزيز. الجبار. الجبار جبار بمعنى جابر

اوليائه. وجابر الضعفاء وجبار المعنى القهار. السياق يدل عليها لانها جاءت بين العزيز والمتكبر. يعني الملك - [00:07:18](#)

معنى الملك لكنه ليس كجبابرة الظلم لا سبحانه وتعالى اه الجبار الملك الجبار الجابر الضعفاء وجابر الاولياء اوليائه وجابر كسرهم

وظعفهم وجاء بعضهم فسرهم قاسم الجبابرة المتكبر تبارك وتعالى من صفاته الكبرياء يعني متكبر - [00:08:02](#)

عن النقائص مترفع عنها سبحان الله عما يشركون. لا دل على ان ما وصفوه بالاوصاف التي وصفه بها المشركون او ظنوها به تنافي

هذه الاسماء. تنافي هذه الاسماء الى غير ذلك من الاسماء الحسنى وصفاته الحسنى البالغة بالحسن كماله. العليا عن كل نقص -

[00:08:42](#)

وسفول. نعم. وهذا ايضا لا يكفي في حصول الاسلام. بل لابد يعني مثل ما مر قال ايضا لانه مر معنا ان توحيد الربوبية الايمان بوجود

الله وربوبيته لا يكفي في حصول الايمان - [00:09:15](#)

اذا لم يحصل معه توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالهية لا يكفي وحده لا يكفي فلو ان شخصا يؤمن بهذه الصفات الله واسماءه

يثبتها. ولكنه يشرك يعبد غير الله. يدعو غير الله فهو لا يكفي. ذلك لا يكفي. هذا التوحيد الذي معه لا يكفي - [00:09:35](#)

نعم بل لابد مع ذلك من الاتيان بلازمه من توحيد الربوبية والالهية. هذي ملازمة له. من امن بهذه الصفات فيلزمه ان يؤمن بربوبيته.

يؤمن ان الله ملك وان الله جبار وانه سبحانه وتعالى رب العالمين اذا نهى يوم بالربوبية لابد ان يأتي بها - [00:09:55](#)

فلو امن بان الله ملك لكن ظن ان لبعض الخلق ملك. ملك ملك مستقل عن ملك الله منازع لله فيه. فهذا لا يؤمن بان الله ملك حقيقة.

فهذا لا يكفي - [00:10:25](#)

كذلك توحيد الالهية. طيب والكفار؟ والكفار يقرون بجنس هذا النوع يعني في الجملة. جنسه؟ جنسه في الجملة قد يكفرون ببعض

الاشياء ويؤمنون ببعض الاشياء. جنس هذا النوع الاسماء والصفات يؤمنون بها. فيؤمنون بان الله هو الله وانه - [00:10:45](#)

رب العالمين وانه الخالق وانه هو الرازق الذي يسمع والصفات يؤمنون بها وبعضهم ينكر بعض الاشياء وبعضهم يثبتها. مثل ينكرون

اسم الرحمن اسم الرحيم. بعض العرب وبعض العرب تثبتها. كما سيذكر. نعم - [00:11:05](#)

وان كان بعضهم قد ينكر بعض ذلك اما جهل. نعم ينكر بعض ذلك اما جهلا واما عنادا. اما جهل والجهل فيهم كثير سماهم الله اهل

الجاهلية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال افحكم الجاهلية يبون فهم جهال ووصفهم بانهم لا يعلمون وانهم لا يعقلون وانهم -

[00:11:22](#)

وقال الذين لا يعلمون لو لا لا يكلمون الله قالوا الذين لا يعلمون. هم موصوفون بهذا الجهل فيهم كثير هذه الامور لولا العلم ما

عرفناها. اسماء الله لولا العلم بها ما عرفناها. بدليل ان هناك اسماء ما نعرفها نحن اهل - [00:11:42](#)

الاسلام اهل القرآن. هناك اسماء لله ما نعرفهم. بل الانبياء ما يعرفونه. بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب قال قل

اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك - [00:12:02](#) سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي. هذا الحديث في المسند وصححه ابن حبان وغيره. فدل على انه ايش - [00:12:32](#) في اسماء ما نعرفها ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يسجد تحت العرش يوم القيامة قال فيفتح الله علي بمحامد لا احسنها اليوم. يعني لا يعرفها اليوم يفتح عليه يوم القيامة يعلمه اياه - [00:12:52](#) فهذا ولذلك رضي الله من عباده ان يؤمنوا او ان نعم يحصوا تسعة وتسعين اسما. ولا ينكر ما سواه. قال من احصى ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة - [00:13:11](#) عمل بها امن بها وصدق وعلمها وحفظها وعمل بمقتضاها احصاها دخل الجنة. لان هناك من الاسماء ما هو تحته عمل علم به تحته ومنه ما تحت اعتقاد. منه من تحت عمل القلب ومنه ما تحت عمل الاعتقاد. مثلا - [00:13:31](#) عزيز ليس كمثل مثلا الرزاق الرزاق تحته ان الانسان يشعر ان الله يرزقه ارتباط بينه وبين العليم ان الله يعلم مكانه سمي يسمع كلامه. فلا يقول الا ما يرضي الله - [00:14:01](#) هناك اسماء تعلق بصفات ذاتية المهم ما كل انسان يحصيها على ما على وجهها يجهل. اما الايمان بها فما علم به وجب علي الايمان به. لا ينكره لا يؤمن بتسعة وتسعين ويكفر بالباقي. هذا غير صحيح. او ينكر الباقي. مثل ما قال - [00:14:21](#) اهل العلم قال فقط تسعة وتسعين. ابن حزم يقول اسماء الله فقط تسعة وتسعين. هذا غلط. هذا من من شذوذاته وقال الحديث الحديث قال من احصاها دخل الجنة؟ ان لله تسعا وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة كما تقول العرب لي - [00:14:49](#) ناقة لاکرام الضيوف يعني جعلها فقط للضيوف عندي مئة فرس للجهاد في سبيل الله. هناك خيل اخرى اعدت مئة درهم للغزو قول الفقراء بقي عنده او عندي مئة درهم للفقراء - [00:15:09](#) لا يعني انه ليس عنده غيرها. فذلك هذا. هنا متعلق بها لان لا يحصيها احد. كيف الانسان يستطيع ان ينال فضيلة دخول الجنة باحصاء اسماء الله ما يستطيع فيه ما استأثر الله بعلمه لم يخبر به احد - [00:15:37](#) لم يطلع عليها احدا لم ينزلها في الكتب الالهية وما اخبر بها الانبياء ولا الملائكة استأثر بعلمه هذه فقوله صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة اه تسعة وتسعين اسما هذا المقصود - [00:15:57](#) وتابعه بعض من الف في الاسماء الحسنی وقال ابد لا تتجاوز هذا العدد وهذا غير صحيح بل تجاوزت العدد الذي في القرآن والسنة اكثر من من مئة ومئة وعشرة او اكثر من ذلك. بدليل الحديث قال او استأثرت - [00:16:18](#) به في علمه اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. علمته احدا من خلقك. انزلته في كتابك هو انا انت واحد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك؟ فهناك ما استأثرتنا به. وهناك ما علمه احد من خلقه لم يعلمه اخرين - [00:16:41](#) قد يكون ما علم فيها الا واحدا من خلقه من ملائكته او من رسله او من عباده ممن فتح الله عليه قد يكون اه ملكا او رسولا او غير ذلك. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:00](#) اللهم اني اسألك يا الله انك الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم اي نعم هذا صحيح الحديث صحيح هذا قضية الاسم الاعظم - [00:17:23](#) هذي قضية اخرى هل هو المقصود الاعظم بمعنى عظيم؟ او الاعظم الذي هو اعظم الاسماء؟ وهل هو لفظ الجلالة اسمه الاعظم او الله الحي القيوم او مجموع هذه الكذا او انها تختلف - [00:17:43](#) انه حال لما ذكر هذه الاسماء مجموعة صار اعظم دعاء ليس آ المقصود به خصوص الاسم بعينه. والارجح من هذا ان اسم الله العظيم هو الله فاذا اقترن به الاوصاف فهو اعظم واعظم - [00:18:03](#) المهم ان بعضهم قد ينكر ذلك اما جهلا واما عنادا. جهل ما عندهم علم واما عناد. عاند الحق. يعرف يعرفه ويعاند طيب كما قالوا كما قالوا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة - [00:18:29](#)

فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. يقصدون الرحمن الامامة مسيلمة الكذاب. مسيلمة نفسه لقب نفسه الرحمن اليمامة. كان زعيما من زعماء العرب. لكنه طغى وتجبر وادعى ان اسمه الرحمة. سمي نفسه الرحمة. فاشتهر هذا في العرب - [00:18:53](#)

وكان في ايام النبي عليه الصلاة والسلام فلما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القرآن بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ عليهم سمعه وهو ساجد يقول يا الله يا رحمن يا رحيم - [00:19:18](#)

يزعم انه يعبد الها واحدا وهو يدعوها تدعو اسماء الرحمن الرحيم لغير الله. هذا اما جهل منهم بهذه الاسماء واما معاندة محاجة. كيف تقول انت اله واحد وتدعو اكثر من واحد - [00:19:31](#)

فانزل الله عز وجل وهم يكفرون بالرحمن في هذا الاسم وبهذا الله فدل على من كفر باسم من اسماء الله كفر بالله كما انك من كفر برسول من رسول الله كفر برسول الله كلها. وهذا الكلام في ايش؟ فيما ثبت من الاسماء. اما ما اختلف ما اختلف فيه - [00:19:52](#)

لم يصح عند الانسان فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. لان الانسان قد لا يصح عنده الخبر. يعني مثل اسم المحسن هل من اسماء الله اختلف العلماء فيه هل هو من اسماء الله اختلف الان؟ بناء على صحة حديث ان الله محسن يحب المحسنين. فمنهم من قال ليس من اسماء الله ومنهم من قال من اسماء الله - [00:20:14](#)

فهنا ليست قطعية لماذا؟ لان الحديث ثبوت وثبوت ظني وما سكن ثبوته ظنيا تقطع فيه بالعقائد. اما اذا ثبت ثبوتا قطعيا فهنا قطعي مثل الرحمن الرحيم اللي في القرآن نص - [00:20:34](#)

مثل الشافي اللهم ان اشفي انت الشافي. صح في الحديث قطعي. وان كان حديث احد لكن حديث الاحاد عندنا انه تثبت به العقيدة. عند اهل السنة والجماعة كلهم. ما خالف اهل الكلام - [00:20:57](#)

وانزل عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. الذين يلحدون فيها يميلون بها الى يقولون هذا مسيلمة الكذاب اسمه رحمة اليمامة يحرفون - [00:21:17](#)

هكذا يقولون من ان من المنام سمون منان منات من المنان حدوها والعزة من العزيز الحدوا باسمائه او منعوها نفوها وانكروها او سموه بغير ما سمي به نفسه هذا الحاد - [00:21:37](#)

الاحاد وذلك قلنا كمن لم يثبت عنده دليل في الاسم ليس عليه شيء. ومن كما في الرسل من ثبت عنه بالدليل انه رسول ويجب الايمان به انه رسول. ومن لم يثبت لا يجب الايمان به. يعني مثلا اهل لقمان رسول نبي ام - [00:21:58](#)

رجل صالح ها؟ هذا محل خلاف هل ذو القرنين نبي ام رجل صالح؟ هل الخضر نبي ام رجل صالح ما جاء فيها نصوص المشهورة ان الخضر عند الخضر اكثر المفسرين يقولون انه رجل صالح والصحيح - [00:22:20](#)

عند المحققين انه نبي بدلالة الايات. اه جاءت في سياقه آ ذو القرنين البخاري يقول نبي بدليل استدل بانه قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ كيف لا بد من وحي قالوا العلماء لا ليس ذلك معهم - [00:22:42](#)

اما نبي يوحى اليه واما عالم بين له وبيان العالم ببيان من الرب بين له شريعة الله كيف اصنع بهؤلاء؟ فقال له العالم هؤلاء لك الشريعة كذا وكذا. اما ان تقتلهم واما ان تحسن اليهم. كما في شريعة - [00:23:09](#)

اما ان يمن عليه في الغزو اما ان يمن عليهم بالمجان واما ان يؤسروا ويشترق واما ان يفدوا هذه الشريعة جاءت. فلو عالما قال لملك من الملوك قال ان الله يقول آ - [00:23:30](#)

حكم الله الذي انزله اما استرقاق الاسرى واما المن عليهم واما الفداء واما القتل. اختر منها هذا احكام الله كذب. اذا من الذي قال هذا؟ هو الله. بقرآنه. فقالوا ان - [00:23:49](#)

هذا القول قلنا اذا القرنين على هذا الوضع. اما نبي عنده نبي اوحى الله اليه واما هذا هذا الكلام يذكرونه فليس بالضرورة انه نبي. ليس مثل مريم هل هي نبية؟ ام عيسى - [00:24:16](#)

من حزم يقول نبيه الجمهور يقول ليست نبي وان الخطاب الذي جاءها والملك الذي خاطبها هذا ليس كن وحيا ونبوة. لان الله يقول وما ارسلنا من قبلك الا رجالا رجال سماهم رجال. ليس - [00:24:36](#)

وام موسى ان الله اوحى اليها اصبح فؤاد ام موسى فارغ ان كاذب واوحى ربك الى النحل قالوا هذي مثل اللحاء الى النحل. اوحى الى ام موسى مثل الايحاء الى النحل. هل النحل انبياء؟ لا الهما. وموسى وام موسى رأت رؤيا - [00:24:56](#)

وكانت امرأة مسلمة رأت الرؤيا وعلمت انها من كذا واخوبت الملك وخاطبه ثبتها الله. اليس هذا؟ المهم والذي ليدل على ان من لم اه المشكوك فيه ولم يقطع به الانسان لا بنفي ولا باثبات - [00:25:21](#)

لا بنفي ولا باثبات او اثبات حسب الارجحية او نفي حسب الارجحية انهم ليس عليهم لوم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري اتبع نبي ام وقوم تبع لان الله ذكر قوم تبع - [00:25:52](#)

هنا تبع هذا هل هو ملك؟ طاغية كما ذكر الله فرعون الطاغية ام نبي مصلح كما ذكر الله قوم صالح قوم هود الانبياء يذكرهم قوم هود قوم صالح ويذكر قوم ايش؟ قوم لوط كذلك يذكر قوم نوح طيب. قوم فرعون طاغية - [00:26:18](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري هل هو ثم اوحى اليه بانه ملك المهم انه ليس بنبي لكن كان اول الامر يقول لا ادري. اذا هو متوقف. اذا هو متوقف - [00:26:42](#)

وهكذا وهكذا قال ايش وان كان بعضهم قد ينكر ذلك ما الذي جعلنا نستطرد الى هذا؟ ما له علاقة بالموضوع. يعلم ما يعلم بسم الله ايه بالاسماء ايه بالاسماء ايه حتى لو اسمائه يعني لو ان مثل لو ان انسان آآ فيه اسم لا يعلم هل هو - [00:27:04](#)

لكن عندنا قاعدة ان الاسماء كلام في هذا كلامي في ما جاء في الدليل واشتبهت فيه مثل المحسن ومثل هذا لكن اذا لم يأتي فيه مظهر للعالم فيه دليل لا يجوز لا تثبت بالقياس - [00:27:43](#)

لا تثبت بالقياس ولا تثبت بالاستحسان توقيفية قال عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل ذلك كان عنه مسؤولا وقال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. الاسم هذا تعلم انه يليق بالله ولا يليق؟ بالقياس ما يليق ما يقال هذا - [00:27:59](#)

اسمع اذا القاعدة ان الاسماء الله توقيفية لا تقال الا لنقفوا بها نقف على اتباع النص ولف النص لا لا نقول الا بالنص لكن لو انه اشتبه على الانسان ورد فيها نص مثل المحسن وشخص اخر قال والله ضعيف الحديث. الثاني قال صحيح الحديث - [00:28:24](#)

هذا قال ثبت اسم المحسن وهذا قال لا لا نثبت فلا هذا يلوم هذا ولا هذا يلوم هذا لان هذا اتبع ما ثبت عنده وهذا اتبع ما الاصل وانه لا يسمى الله الا بما سمي به نفسه او - [00:28:49](#)

به رسوله صلى الله عليه وسلم على قاعدة اهل السنة والجماعة. ذكرها للشافعي واحمد وغيره. واجمع عليها السلف طيب قال الحافظ وهم يكفرون بالرحمن قال الحافظ ابن كثير قال الحافظ ابن كثير والظاهر ان انكارهم هذا انما هو جحود وعناد وتعنت في كفر - [00:29:03](#)

فانه قد وجد في بعض اشعار الجاهلية تسمية الله بالرحمن قال الشاعر وما يشأ الرحمن يعقد ويطلق. ويطلق ويطلق. هذا بيت لسلامة بن جندل التميمي يقول عجلتم علينا او عجلتم علينا عجلتينا عليكم. وما يشأ الرحمن يعقد ويطلقني. سماه بالرحمة - [00:29:22](#)

ما شاء الله يعقد من الامور ومشى يطلقه استعجلتم يقول عجلتم علينا عجلتينا عليكم وفي معركة بينهم بعض القبائل يقول انتم استعجلتم علينا في الهجوم ونحن سبق وان استعجلنا عليكم. عجلتينا لكن يقول - [00:29:49](#)

ما شاء الله اعجال اطلقه وما شاء قيده سماه بالرحمن ادل على ان هذا الاعرابي التميمي الجاهلي يؤمن باسم الرحمن وان الله وقال الاخر الا غضب الرحمن ربي يمينها. وهما الا غضب الرحمن ربي يمينها. نعم. وهما جاهليان - [00:30:12](#)

نعم من اهل الجاهلية هذا يقول على ضربت تلك الفتاة هجينها الا غضب الرحمن ربي يمينها يعني ضربت هجينة اما زوجها يقول ما ضربته سماه هجيننا والاصل الهجيننا هو الفرس - [00:30:44](#)

الاصيل يسمونه هجين. فهو يقول زوجها هجين. فيقول لماذا ما ضربته غضب الرحمن ربي يمينها يمينها سمي ربه الرحمن هذا ايمان بانه من اسمه الرحمن وقالت قال لقد لطمتم تلك الفتاة هجينها. الا بتر الرحمن ربي يمينها. هذا ينسب الى الشنفرة - [00:31:04](#)

لقد لطمتم تلك الفتاة هجينة على بتر الرحمن ربي يمينه وقال زهير فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتمل الله يعلم

ولزهير بن ابي سلمة من الجاهليين يقول فلا تكتمن الله ما في نفوسكم - [00:31:40](#)

ليخفى ومهما يكتمل الله يعلم تظن ان الله يخفى عليه شيء؟ هذه صفة اثبات صفة العلم. هذا اثبات صفة العلم وانه عالم عز وجل

والعرب تعرف هذا الشيء. ما تنكره مثل ما قال آ يا عبل اين من المنية مهرب - [00:32:16](#)

كان ربي في السماء قضاها. عنترة يقول ربي في السماء قضاء يثبت ايش؟ العلو ويثبت القضاء والقدر. وعنترة جاهلي. مات قبل بعثة

النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه من الحنفاء - [00:32:36](#)

يقال انه من الحنفاء الذين لا يعبدون الاصنام. يقال او لانهم لم يجدوا في اشعاره شيء من هذا انه في بني عبس وبنو عبس فيهم

رجل حنيف وقيل انه هذا اختلف فيه هذا الرجل الحنيف - [00:33:00](#)

هل هو نبي او رجل صالح من الحنفاء اسمه خالد ابن سنان خالد ابن سنان مؤرخين وكذا يقول انه نبي. لكن هذا غير صحيح لماذا بان

ليس بين كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى ابن مريم ليس بيني وبينه نبي - [00:33:20](#)

وهذا خالد بن سنان التاريخ بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عيسى ابن مريم مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان

رجلا حنيفا على الحنيفية تارك للشرك مثل اه - [00:33:46](#)

اه من تحنف من من قريش يزيد بن نفيل عمي عمر بن الخطاب وهو ابو سعيد ابن زيد ابن نفيل العدوي من العشرة المبشرين بالجنة.

هذا الرجل كان حنيفا مسلما - [00:34:03](#)

الحنفاء كان في العرب فيه حنفاء يمجثون الشرك واخلاق الجاهلية ويتحنثون لله. فيقال عنترة بن ابن شداد كان في عبس وهذا

عبسي وهذا عبسي فيقال انه آ انتفع به الله اعلم - [00:34:22](#)

لكن هذه الاشياء اليسيرة لا ترفع عنها صفة الجاهلية. صفة العرب انها الجاهلية وامية. علومها يسيرة جدا نعم قلت ولم يعرف عنهم

انكار شيء من هذا التوحيد الا في اسم الرحمن خاصة. هذا الذي ذكر. وما - [00:34:46](#)

سواه ما انكروه نعم ولو كانوا ينكرونه لردوا على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. حتى سبحان الله الايمان بالعرش. والاستواء

يؤمنون به قال عز وجل يقول من رب العرش العظيم؟ سيقولون لله - [00:35:10](#)

قريش تقر بها ويأتي المنتسبين للاسلام من علماء الكلام وكذا ويقولون ما استووا على العرش ما استوى سبحان الله وا امية بن ابي

الصلت في اشعاره يذكر العرش واستواء الله عليه وآ - [00:35:31](#)

حملته من الملائكة وكذا ولما انشد عند النبي صلى الله عليه وسلم قال امن شعره وكفر قلبه. لانه لم يؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام.

امن جعره وكفر قدوة. فكانت العرب عندها هذا الشيء تعرفه - [00:35:58](#)

كانت كانت مشكلتها في الشرك. الشرك الالهية عبودية كما ردوا عليه توحيد الالهية فقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب.

لا سيما السور المكية مملوءة بهذا التوحيد توحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات مليئة. مليء ما ذلك ما انكروا الا اسم الرحمن. ما

انكروا الا - [00:36:18](#)

وهذه الاسماء التي تطرق اسماءهم ما انكروا منها الا اسم الرحمن فدل على وليس كلهم فدل على انهم لا ينكرونه. بينما لما قال لهم

قولوا لا اله الا الله وحده قولوا لا اله الا الله تشركوا. قالوا اجعل الالهة الى - [00:36:50](#)

واحدة حدا لا يصح. انكروا هذا. ان هذا لشيء عجاب. لان هذا الذي افوه. نعم. النوع الثالث النوع الثالث توحيد الالهة المبني على

اخلاص التأله لله تعالى. من المحبة والخوف والرجاء والتوكل - [00:37:18](#)

والرغبة والرغبة والدعاء لله وحده. هذا النوع الثالث من انواع التوحيد. التوحيد الالهية. وهو المبني على الاخلاص التأله لله من

المحبة والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والدعاء والله وحده لا شريك له هذه من أنواع العبادة أنواع العبادة القلبية -

[00:37:41](#)

هذي انواع العبادة القلبية. والدعاء سؤال الله عز وجل. وكل هذه جاء فيها الادلة كم يا شيخ؟ نعم. وينبغي على ذلك اخلاص العبادات

كلها ظاهرها وباطنها لله وحده لا شريك له. لا يجعل فيها شيئا لغيره لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل. فضلا - [00:38:01](#)

عن غيرهما وهذا التوحيد هو الذي تضمنه قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقوله نعبد الا انت لان اياك هذه في صيغة حصر. في لسان العرب هذه الصيغة صيغة حصر. لا نعبد الا انت. لا نستعين الا بك - [00:38:31](#)

هذا هو وقوله تعالى فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون. فاعبده وحده. وتوكل عليه وحده وقوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - [00:38:55](#)

حسبي الله كافيني الله. يكفي. نعم. وقوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ اعبد وحده واصطبر لعبادته اصبر على هذا. هل تعلم له سميا مسميا نظيرا يعبد يستحق العبادة كما هو يستحقها؟ لا لا يوجد - [00:39:20](#)

الجواب مسكوت عنه لانه لا يعلم. اذا كان الامر اه جوابه واضح لا يحتاج الى اجابة. يسمى سؤال تقرير ليس سؤال استفهام لان السؤال اما تقرير او استفهام او استنكار. ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ هذا استنكار - [00:39:50](#)

وآ هل تعلم له سميا؟ تقرير لا تعلم قرره سمي المسامي المناظر النظير نعم وقوله تعالى عليه توكلت واليه ينيب. اي توكلت عليه وحده. واليه ينيب وحده واتوب وارجع. نعم - [00:40:10](#)

وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. نعم. توكل عليه وحده كفى هو كافي عبادة وقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الله اكبر وحده - [00:40:35](#)

كما قال ابن عباس كل امر بالعبادة في القرآن فهو التوحيد. هذي قاعدة مع كل امر في القرآن فهو التوحيد يعني اعبد - وهذا؟ وهذا التوحيد هو اول الدين واخره. وباطنه وظاهره. وهو اول دعوة الرسل واخرها. الله اكبر. الله اكبر - [00:40:56](#)

وهو معنى قول لا اله الا الله. فان الله هو المؤلف المعبود بالمحبة. الا معبود الا الله. لا معبود بحق او حق الا الله فسرنا القرآن قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - [00:41:22](#)

ولا نشرك لا نعبد الا الله لا نعبد الا هو لا معبود الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقل اشهدوا باننا مسلمين. هذا هو التوحيد. واول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان - [00:41:45](#)

يقرأ وربك الاكرم والذي علم بالقرن بالقلم اقرأها علم الانسان ما لم يعلم كلا ان لسان العتق ان رآه اذا قال ثم نزلت بعدها لا هذه اوائل السورة ثم نزل بعدها يا ايها المدثر. اللي كانت قم فانذر ربك فكبر - [00:42:06](#)

وثيابك فطهر والرزق فاجر. اول ما نزل عليه الامر بالانذار في هذه الاشياء انذار من الشرك الرجز فاجر تكبير الله وربك فكبر وحده كبره عن هذه الاشياء النقائص ان يعبد معه غيره - [00:42:26](#)

هذا اول الدين لا يدخل الانسان في الدين الا بالتوحيد. بلا اله الا الله فاذا جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله دخل الاسلام. اول ما يدخل الاسلام بها. ولا يسألهم عن تقرير الربوبية عن النبي وسلم - [00:42:44](#)

اسألهم عن توحيدها. لان هذه الامور مفطورين عليها الربوبية ما يتعلق بالربوبية بقسميها افعال الرب واسمائه وصفاته هذا يسمى الربوبية ما يتعلق بالرب من افعاله واسمائه وصفاته توحيد الربوبية افعال الرب وتوحيد الاسماء والصفات صفات الرب واسمائه هذا يسمى توحيد الربوبية هذه مفطور الناس عليها فطروا عليها - [00:43:05](#)

فلا يستطيع شخص ان يقاوم ان الله في السماء مهما كان مهما جاء بالشبهات ما يستر. اكبر ملحد لا يستطيع ان يدافع هذه الفطرة اكبر ملحد حتى الذين ينكرون العلو من آ طوائف المسلمين ما استطاعوا ان يدافعوه - [00:43:30](#)

ما استطاعوا ان يدافعوا لما قالوا قال بعض اهل السلف لبعض الناس من ائمة اهل الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا. قال هذا ينزل امره قال ينزل ماذا؟ قال امره. قال من الامر؟ قال الله. قال ينزل - [00:43:55](#)

الامر من اين؟ قال من السماء. العلا. قال اذا اثبت ان الله ان الامر فوق امره ينزل الى الاسفل فدل على انه هو يقر ولا يدري انه يقر. ولما كانوا في مجلس - [00:44:20](#)

يثبت لهم الجويني مناظر وذكي من اذكيا العالم يحاول ان يكشف جميع الشبهات او عفوا جميع الدلة والحجج التي تثبت ان الله في السماء يجيب عنها بما جائز وبكذا وبكذا وقالت العرب وقالت كذا - [00:44:40](#)

فقال له رجل اسمه عبد عبد اسمه الحمداني. فقال له يا امام دعنا من هذا كله واجب عن شيء في نفوسنا اذا دعونا الله عز وجل نظرنا الى السماء ما نستطيع - [00:44:55](#)

كيف هذا ندفعه؟ هذا الكلام اللي تقوله نعرفه لكن كيف ندفع هذا؟ فضرب على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمدان يعني اتي بشيء لا يستطيع ان اجيب عنه ثم رجع وقال اموت على عقيدة عجائز نيسان اثبت اراجع الى الاقرار بعد ذلك قبل موته - [00:45:16](#)

فهذه اشياء يقر بها حتى العرب حتى ملاحدة مفطورين عليه. الدعاء لا يستطيع الا ان يدعو الله مهما كان فيه من الالحاد احد كبار الملحدين ينفي وجود الله ويأتي بكذا وبالشبهات وبكذا - [00:45:36](#)

لا يستطيع ان يستقر يأتي بشكوك فقط. اما استقرار يستقر على نفي الله ما يستطيع. فلما فزع فزعة مرة من المرات قال يا الله ف ضرب على رأسه قال هذا الذي كنت اقاومه منذ خمسين سنة. يقاوم ايش؟ الله. فلما خاف - [00:46:01](#)

قال يا الله ما استطعت المهم ان آآ يقولها هذا هو التوحيد. هو معنى لا اله الا الله. فان الله هو المألوف المعبود بالمحبة والخشية لان الله من الوله. والوله تعلق القلب. الا هياء له - [00:46:21](#)

الهة فعبد يعبد عبادة والخشية والجلال والتعظيم. وجميع انواع العبادة. ولاجل هذا التوحيد خلقت الخليقة. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد من يطعمون. وارسلت الرسل وانزلت الكتب. صحيح. ولقد بعثنا - [00:46:45](#)

في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه الرسل وانزلت معهم الكتب لهذا الشيء وبه افترق الناس الى مؤمنين وكفار وسعداء اهل الجنة واشقياء اهل النار. قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من - [00:47:13](#)

لعلكم تتقون هذا اول امر في القرآن. في سورة البقرة. اول امر يمر عليك في القرآن هذا الامر. هذا من حيث ترتيب السور. اما من حيث النزول اول امر في القرآن اقرأ - [00:47:32](#)

باسم ربك هذا اول امر ثم الاوامر التي فيها يقوم فانذر بعده وربك فكبر هذا امر كبر ثيابك مطهر هذا امر طهر ثيابك. والرزق فاهجر ذاهم. لكن في ترتيب المصحف - [00:47:50](#)

اول امر يمر معك في هذه السورة. سورة البقرة. البقرة نزلت في المدينة. هي الاية نزلت في المدينة لكن قالوا ان الترتيب هذا هكذا بترتيب الوحي اوحى الله الى نبيه هذا الترتيب. فامر يأمر الكاتب اذا نزل يقول اجعلها في سورة - [00:48:08](#)

وهل ترتيب الصحابة لما كتبوا المصحف القرآن؟ الايات لا شك انها بوحى الله. لرسوله صلى الله عليه وسلم في عرضه الاخير الذي عرض فيها جبريل قرآن يعرضه كل سنة مرة وفي السنة الاخيرة عرضه عليه مرتين ففيه نعم - [00:48:28](#)

على هذا الصور هكذا هذه البقرة بهذا تفتتح بكذا وتختتم بكذا وهكذا. ترتيب السور هل هو بنص النبي صلى الله عليه وسلم باجتهاد الصحابة هذا محل خلاف. لماذا جعلوا الفاتحة اولا ثم كذا؟ في بعض مصاحف بعض - [00:48:49](#)

الصحابة مرتبة بترتيب غير هذا الترتيب. وبعضهم ما كتب فيها الفاتحة. ولا كتب المعوذتين قال انه يحفظها جميع الناس لا تحتاج. وبعضهم كان يرتب على النزول وهكذا. المهم انها اول ما امر يمر معك في القرآن هذا الامر. نعم - [00:49:09](#)

ايوه. وقال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فهذا دعوة اول رسول من بعد حدوث الشرك. نعم. وقال هود لقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال صالح لقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:49:38](#)

وقال شعيب لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. كل الرسل يقولون هذا الكلام كلهم ارسلوا ويقولون اعبدوا الله ما لكم من اله غيره نعم. وقال ابراهيم عليه السلام لقومه اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. نعم - [00:49:58](#)

لما ناظرهم ونقف عند هذا بحيث اننا نتكلم عليه في الدرس المقبل. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:19](#)

- [00:50:39](#)